

## تفسير السمعاني

@ 373 @ .

( ^ لا يسألکم اجرا وهم مهتدون ( 21 ) وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون ( 22 )  
أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون ( 23 ) إني  
إذا لفي ضلال مبين ( 24 ) إني آمنت بربكم فاسمعون ( 25 ) قيل ادخل الجنة قال يا ليت  
قومي يعلمون ( 26 ) بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ( 27 ) \* \* \* \* \* ( ^ وجاء  
من أقصى المدينة رجل يسعى ) أي : من أبعد موضع بالمدينة . .  
قوله تعالى : ( ^ وما لي لا أعبد الذي فطرني ) معناه : ولم لا أعبد الذي فطرني ( ^  
وإليه ترجعون ) . .  
فإن قيل : كيف أضاف الفطرة إلى نفسه والرجوع إليهم ؟ .  
والجواب عنه : أنه أضاف الفطرة إلى نفسه ؛ لأن النعمة كانت عليه أظهر ، وأضاف الرجوع  
إليهم ؛ لأن الزجر كان بهم أحق ، وفي ذكر الرجوع معنى الزجر . .  
قوله تعالى : ( ^ أأخذ من دونه آلهة ) استفهام بمعنى الإنكار أي : لا أأخذ ، وقوله : ( ^  
إن يردن الرحمن بضر ) أي : بسوء ومكروه ، وقوله : ( ^ لا تغن عني شفاعتهم شيئا ) أي :  
لا تغني عني الأصنام شيئا ؛ لأنه لا شفاعاة لهن ، وقد كانوا يزعمون الكفار أنها تشفع لهم  
يوم القيامة . .  
وقوله : ( ^ ولا ينقذون ) أي : لا ينقذونني من العذاب لو عذبني الله . .  
قوله : ( ^ إني إذا لفي ضلال مبين ) أي : في خطأ ظاهر لو فعلت هذا . .  
قوله تعالى : ( ^ إني آمنت بربكم فاسمعون ) قال أبو عبيدة : مجازة فاسمعوا مني ، قوله  
: ( ^ قيل ادخل الجنة ) في التفسير : أنه لما قال هذا القول وثب القوم عليه وثبة واحدة  
فوطئوه بأرجلهم حتى قتلوه ، وحكى هذا عن ابن مسعود ، ويقال : وطئوه حتى خرج قصبه من  
دبره ؛ فأدخله الجنة ، فهو ثم حي يرزق ، وهو معنى قوله : ( ^ قيل ادخل الجنة ) . .  
وقوله : ( ^ يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ) أي : بمغفرة ربي لي ، قال قتادة :